

التبيان في تفسير القرآن

(343) قوله تعالى: (ويستفتونك في النساء قل انا يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لاتؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن والمستضعفين من ولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان انا كان به عليما) (127) آية بلاخلاف. - المعنى - يسألك يا محمد، اصحابك ان تفتيهم في امر النساء، والواجب لهن وعليهن واكتفى بذكر النساء من ذكر شأنهن لدلالة الكلام على المراد " قل انا يفتيكم فيهن " يعني قل يا محمد، انه يفتيكم فيهن يعني في النساء وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لاتؤتونهن ما كتب لهن. - الاعراب - واختلفوا في اعراب (ما يتلى). قال الزجاج والفراء معا: يحتمل ان يكون موضع (ما) رفعا والتقدير في قول الزجاج، والذي يتلى عليكم في الكتاب أيضا يفتيكم فيه. وقال الفراء تقديره انا يوصيكم فيهن وما يتلى عليكم. وقال جميعا يجوز ان يكون موضع (ما) خفضا بالعطف على فيهن إلا ان الزجاج ضعف هذا وقال: هذا بعيد لان عطف المظهر على المضمّر لايجوز. وقال الفراء: يجوز على تقدير فيهن وما يتلى عليكم. واختلفوا في تأويل " وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لاتؤتونهن ما كتب لهن " فقال قوم: الذي يتلى عليكم هو آيات الفرائض التي في أول السورة. روى ذلك سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان اهل الجاهلية